Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لجميع العرب فى اسرائيل ، فهذا ليس حلا واقعيا لا بالنسبة الى الناس العاديين ولا بالنسبة الى الناس المكافحين .

وأما انها قضية عامة فلأنها تعبير مؤلم عن قسوة وغباء السياسة الرسمية تجاه العرب فى اسرائيل ... (١) الذين يملأون الدنيا صراخا عن رغبتهم فى السلام وفى التعايش السلمى مع الشعوب العربية ، لم يفكروا فى يوم من الأيام أن يثبتوا فى علاقتهم بالأقلية العربية التى تعيش فى وطنها فى ظل الحكم الاسرائيلى أكثر من ٢٢ عاما .

بل عاملوها معاملة الشعب المغلوب على أمره ، ان محمود درويش ، مثل كثيرين غيره . هو « لاجىء » فى وطنه .

ان قريته « البروة » وقد هدمت وقامت مكانها مستوطنة يهودية . فالتجأ مع عائلته الى قرية جديدة مجاورة فاعتبر « لاجئا » ومنعت السلطات عنه الجنسية الاسرائيلية .

ان محمود درويش شاعر كبير وأى حكم يتحلى بذرة من المسئولية كان يجب أن يترك هذا الشاعر الكبير وشأنه ان لم يحاول احتضانه ، ولكن الحاكمين المتغطرسين فى بلادنا ، الذين أعمتهم عنصريتهم ، كانوا أشد غباوة من بومة فى محاولتهم تنغيص الحياة على محمود درويش ورفاقه وجعلها غير محتملة ، ان من سخرية القدر أنه ماكان يفجر لغم فى اسرائيل الا وتسرع الشرطة الى اعتقال محمود درويش .. بدون محاكمة . ولمدة طويلة فرضت عليهم الاقامة الجبرية فى بيوتهم أثناء الليل ، يغيبون مع الشمس ويشرقون معها .

ومحمود درويش المحروم من زيارة قريته الأصيلة حرم من زيارة أهله فى منفاهم فى قرية جديدة .

لقد قال محمود درويش انه برحيله الى القاهرة لم يرحل عن المعركة التى كرس حياته وشعره من أجلها بل انتقل الى موقع جديد أرحب صدرا وغنى بامكانيات الحركة .

(١) يقصد الكاتب هنا حكام اسرائيل .